الأنباء
السبت 30 ابريل 2011

تظاهرتان معارضة ومؤيدة للنظام السوري أمام السفارة في بيروت

جنبلاط يحذّر: الدروز يذهبون «فرق عملة» في أي عبث بتركيبة سورية

الفراغ الحكومي مدخل للفوضى، هذا ما عبّر عنه رئيس جبهة النضال الوطني النيابية وليد جنبلاط امس، في معرض تبرمه من التعقيدات السياسية المانعة لانطلاق قطار الحكومة، حيث أكد على ضرورة تشكيلها اليوم قبل الغد.

وهذا الفراغ بدأ يتجسد بالاضطرابات الشعبية ضد أسعار المحروقات تارة وبوجه ضبط مخالفات البناء تارة أخرى، الى جانب موجات التمرد في السجن المركزي المحشور بنزلائه الكثر والذي يعكس تراجع هيبة السلطة أمام كل راغب بمطلب او حاجة، بمعزل عن احقيته ومدى صدقيته او ابعاده السياسية.

جنبلاط: البلد يتآكل

النائب وليد جنبلاط الذي زار دمشق أوائل الاسبوع قال انه سمع هناك تشجيعا على تسريع تشكيل الحكومة مقرونا بتنازلات متبادلة، مكررا نفي الكلام عن مصلحة سورية في تأخير تشكيلها لأن الفراغ الحاصل يفضي الى تآكل البلد شيئا فشيئا، في ظل غياب المرجعية الحكومية الناظمة للوضع الداخلي ودليله فضيحة الأراضي المشاع المستولى عليها.

واعتبر جنبلاط في تصريحات له امس ان الوضع في سورية يستدعي الاسراع بتشكيل الحكومة وليس العكس.

وحذر جنبلاط من أن النجاح في العبث بتركيبة سورية وخريطتها سينعكس تلقائيا على وضع لبنان المعروف بهشاشته وضعف مناعته، مشيرا الى أن الدروز في البلدين سيكونون من بين أكبر ضحايا هذه المعادلة، لأنهم سيذهبون «فرق عملة» في أي عملية ضم وفرز يمكن أن تتم.

ويشير الى ان هناك «مراهقين» في 14 آذار يتعاملون مع أحداث سورية على أساس حسابات خاطئة، تصل الى حد الرهانات المدمرة، مضيفا: «أنا كنت معهم وأعرفهم وأعرف جيدا كيف يفكرون، ولذلك أنصحهم بالتروي والواقعية، لأنهم مهما ذهبوا بعيدا في الآمال والقراءات المغلوطة، فلابد لهم في نهاية المطاف من أن يعودوا الى أرض الواقع، حيث السنة والشيعة جنبا الى جنب في لبنان، وسيدفعون ثمن أي فوضى محتملة»، ملاحظا أن بعض الشخصيات التي لا تنتمي الى الساحة الاسلامية تستسهل أن تحرض كلا من السني والشيعي على الآخر.

وزاد الجو السياسي قلقا وغموضا تهافت النازحين من سورية الى لبنان الشمالي محمّلين بنكد السياسة ومآسي الانسان العربي في زمن اللعنة القائم.

ومع ذلك مازال بعض أقطاب السياسة اللبنانية يتجادلون حول جنس وزارة الداخلية ولمن يجب ان تذهب لفريق رئيس الجمهورية الممسك بميزان التوازن الوطني او للاكثرية النيابية المارونية التي يقودها العماد ميشال عون.

وطبعا يلعب الترقب لما يحصل في المحيط العربي وخصوصا في سورية دوره في التريث الحاصل او ربما المماطلة القائمة، علما ان هذا ما ينكره المختلفون.

تظاهرة معارضة للنظام السوري أمام السفارة السورية في بيروت

..وأخرى مؤيدة للرئيس بشار الأسد (محمود الطويل)

ميقاتي يتواصل مع الأسد

رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي الذي يتلقى الضربات من بيته في الأكثرية الجديدة أجرى امس اتصالا هاتفيا بالرئيس السوري بشار الأسد، وعلى ذمة صحيفة «الأخبار» القريبة من دمشق انه عرج على العاصمة السورية وهو في طريق العودة من لندن قبل يومين والتقى الرئيس الأسد.

ومجمل هذه التطورات عرضها في لقاء مسائي مع الرئيس ميشال سليمان في بعبدا مساء الخميس، وأمس الجمعة استقبل سليمان المعاونين السياسيين للرئيس نبيه بري وللسيد حسن نصرالله النائب علي حسن خليل والحاج حسين خليل.

ميقاتي ووزير خارجية السودان

الرئيس المكلف نجيب ميقاتي الذي يعتصم بحبل الصمت حيال كل ما يتعلق بتشكيل الحكومة وامام من يطالبه بضرب رجله في الارض وتشكيل حكومة امر واقع، ومن يطالبه بالاعتذار استقبل امس وزير خارجية السودان احمد علي تركي عارضا معه العلاقات الثنائية ومستجدات الأوضاع السودانية.

تركي وبعد لقائه ميقاتي امل ان تتيح الأوضاع السياسية في لبنان البدء بإقامة منتدى مشترك لرجال الأعمال السودانيين واللبنانيين بما يعزز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

وكان الوزير السوداني سلم الرئيس سليمان رسالة من نظيره السوداني عمر البشير حول العلاقات بين البلدين.

في هذا الوقت، فصل الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي بين فريقين سوريين تظاهرا أمام دار السفارة السورية في منطقة الحمراء ببيروت، احدهما مندد بالعنف ضد المتظاهرين في سورية، والأول مؤيد للرئيس السوري بشار الاسد.

المعارضون ينتمون الى منطقة القامشلي وقد رفع العلم الكردي الى جانب العلم السوري، ورددوا شعارات مثل: بالروح بالدم نفديك يا درعا، ويا قامشلي.. الى جانب دعوة الاسد الى معاملة مواطنيه كما يعامل اسرائيل حيث لا طلعة باتجاه الجولان المحتل، فيما رفع المؤيدون للأسد صوره وهتفوا بحياته ونددوا بالمتآمرين عليه، وكان عدد الطرفين محدودا.

● بيروت ـ عمر حبنجر

غسان بن جدو: «الجزيرة» وقعت في سقطة إعلامية

شن مدير مكتب «الجزيرة» في بيروت الاعلامي غسان بن جدو هجوما عنيفا ضد قناة «الجزيرة» الفضائية بعد استقالته مؤخرا بسبب الازدواجية التي اتبعتها ادارة القناة في تغطيتها للثورات العربية في المنطقة، واصفا ذلك بأنه سقطة اعلامية بحسب صحيفة «بريد الأردن». من جهة أخرى، أعلنت قناة «الجزيرة» القطرية عن انها قبلت استقالة مدير مكتبها في بيروت غسان بن جدو بعد مرور أيام من تقديمها كتابيا وحاليا تدرس ادارة القناة القطرية الأسماء المرشحة لخلافة مدير مكتب بيروت المستقيل، إذ يُرتقب ان يفصح عن اسم المدير الجديد لمكتب قناة «الجزيرة» في لبنان خلال الأيام القليلة المقبلة، وترجح العديد من المصادر الاعلامية الصحافي سامي كليب لخلافة غسان بن جدو.

غسان بن جدو

لقاء الأحزاب اللبنانية ينتقد التحريض ضد سورية

انتقد «لقاء القوى والاحزاب والشخصيات الوطنية اللبنانية» ما وصفه بالحملة المشبوهة الأغراض التي تشنها بعض «الانظمة العربية» ضد سورية، وتستخدم فيها قنواتها الفضائية للتحريض على الاضطرابات والقلاقل واختلاق وفبركة المعلومات والاخبار بزعم انها تدعم الحرية والديموقراطية والاصلاح، وذلك تنفيذا للامر الاميركي الذي يستهدف من جهة القضاء على «الثورة» في البحرين، ومن جهة ثانية محاولة اخضاع سورية ونظامها القومي والوطني المقاوم واجباره على الاستسلام للاملاءات الاميركية والانخراط في محور ما يسمى الاعتدال العربي.

● بيروت ـ محمد حرفوش

التداول بحكومة إنقاذ وطني برئاسة شخصية مقبولة من الجميع

توقع عضو قيادي في امانة 14 آذار بقاء لبنان في حالة مراوحة الآن، فالرئيس سليمان لن يبدل في نظرته الى مسار تشكيل الحكومة ولم يعد الرئيس ميقاتي قادرا على التحرك وهما لن يمشيا بأي طرح يتماهى مع حزب الله والعماد عون في موضوع التشكيلة الوزارية، ووزارة الداخلية خصوصا. ويتساءل الكثيرون بحسب هذا القيادي لـ «الأنباء»، ما اذا كان حزب الله قادرا على فرض اي حكومة يريد والواضح ان مقدرته على ذلك ام ان تتراجع واما انه ينظر الى الامور نظرة المستمهل المراقب حتى تتضح الامور ويظهر الخيط الابيض من الخيط الاسود. وتتداول قيادات الاقلية بحسب مصادر في طرح رؤية انقاذية بينها تشكيل حكومة انقاذ وطني لن يرأسها ميقاتي او الحريري، بالتالي فقد تسند الرئاسة الثالثة عندها االى شخصية مقبولة من الجميع. لكن السؤال الكبير ما اذا كان حزب الله والسوريون يمشون بحكومة كهذه ام لا؟ القيادي عينه يتحسب من حملة جديدة من جانب بعض اطراف الاكثرية الجديدة، المتحالفة مع دمشق على تيار المستقبل وحلفائه، من زاوية الادعاء بتورطه في التظاهرات الشعبية القائمة في سورية.

● بيروت ـ ناجي يونس

باسيل يطرح خفض رسوم البنزين والحسن تفضل الصندوق المستقل

أطلق بالأمس السائقون العموميون جرس الإنذار استعدادا للإضراب والتظاهر في التاسع عشر من الشهر المقبل احتجاجا على عدم تحديد سقف لسعر صفيحة البنزين في ظل الارتفاع المستمر عالميا لأسعار النفط. في المقابل أعلن وزير الطاقة جبران باسيل انه رفع كتابا الى وزارة المال ووضع نسخا عنه رئاسة الجمهورية ورئاسة حكومة تصريف الأعمال من اجل العودة الى الصيغة التي اعتمدت سابقا، عبر خفض الدولة للرسم المفروض على سعر صفيحة البنزين. وقال الوزير باسيل انه طلب أخذ الرأي بهذا الاقتراح لاتخاذ الإجراءات اللازمة لأنه سيحمل تأثيرات على واردات الدولة. لكن وزيرة المال ريا الحسن ردت برفض أي حل على حساب موارد الخزينة، واقترحت بالمقابل العودة الى إحياء الصندوق المستقل للمحروقات.

«تيار المردة» نحو هيكلية جديدة بثلاثة مجالس

بيروت: أصدرت المنسقية العامة في تيار المردة الوثيقة السياسية الأولى وتضمنت الإعلان عن هيكلية تنظيمية جديدة تشتمل على ثلاثة مجالس: المكتب السياسي والمجلس التنفيذي والمجلس الاستشاري بالاضافة الى دوائر حزبية موزعة على ميادين العمل. رئيس التيار النائب سليمان فرنجية قال في كل يوم نشعر بأننا امام تحد كبير وقرار كبير بالتغيير في الذهنية والمواقف الداخلية والأداء على قاعدة النمو نحو الأفضل والأكثر احترافا، لا على قاعدة هجر القواعد التي انطلق تيار المردة منها.

أكد أن مسار تشكيل الحكومة دخل في غيبوبة وقوى «14 آذار» ومعها غالبية اللبنانيين يدعمون سليمان

حوري لـ «الأنباء»: الجميع في لبنان يتمنى الخير لسورية

رأى عضو كتلة «المستقبل» النيابية النائب د.عمار حوري ان مسار تشكيل الحكومة قد دخل على ما يبدو في غيبوبة جراء ما رافقه من تعقيدات محلية وخارجية لم يسبق لها مثيل، لاسيما تلك المتمثلة بتنافس حلفاء الصف الواحد على عدد ونوعية الحقائب الوزارية، لافتا من جهة اخرى الى ان فريق «8 آذار» لم يكن يتوقع لحظة انقلابه على حكومة الرئيس الحريري هذا الحجم من التعثر لخطواته الانقلابية نتيجة المستجدات السياسية والأمنية الطارئة على الواقعين المحلي والإقليمي، معتبرا ان الفريق المشار اليه أثبت عدم قدرته لا بل عجزه عن تشكيل الحكومة نتيجة عدم امتلاكه برنامجا موحدا، ما أدى الى تبادل «الفيتوات» بين أقطابه، متسائلا عن كيفية تمكن هذا الفريق لاحقا من حكم البلاد وإدارة شؤونها ورعاية مصالحها، في الوقت الذي يعجز فيه حاليا عن تشكيل الحكومة.

ولفت النائب حوري في تصريح لـ «الأنباء» الى ان قوى «14 آذار» تثني على دور فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في تشكيل الحكومة، كما تثمن مكانته داخل مجلس الوزراء، وبالتالي فإن القوى المذكورة تدعم مواقفه من عملية التشكيل، وذلك عملا بقناعتها بأن الرئاسة الأولى تشكل بحد ذاتها الضمانة لعدم استفراد أحد بالحكم، معتبرا بالتالي ان إسناد حقيبتي الدفاع والداخلية الى الرئيس سليمان، يشكل الضمانة للبلاد ولكل لبناني مؤمن بهويته، مؤكدا ان قوى «14 آذار» ومعها غالبية اللبنانيين يشدون على أيدي الرئيس سليمان ويدعمون خطواته حيال تمسكه بالحقيبتين المذكورتين.

وردا على سؤال، أكد النائب حوري دستورية إسناد حقائب وزارية الى رئاسة الجمهورية ايا تكانت تلك الحقائب وتحديدا حقيبتي الدفاع والداخلية منها، وذلك لاعتباره انه وبغض النظر عن كون الرئيس سليمان ضمانة لوحدة البلاد، فهو معني مباشرة بتحديد المواقع والحصص في الحكومة انطلاقا من النص الدستوري القائل بوجوب تفاهم الرئيس المكلف مع رئيس الجمهورية وحده دون سواه في عملية تشكيل الحكومة، اضافة الى حقه بعدم التوقيع على مرسوم التأليف فيما لو أتت التشكيلة الحكومية غير معبرة عن قناعاته وتطلعاته التوحيدية بين اللبنانيين.

وعن كلام النائب نبيل نقولا الذي أعلن فيه من المجلس النيابي عن توجهه لسحب الثقة من الرئيس المكلف نجيب ميقاتي فيما لو بقيت تعقيدات التشكيل على حالها، أكد النائب حوري ان هذا التوجه غير مستند الى نصوص دستورية وبالتالي لا قيمة قانونية ومعنوية له، معتبرا انه مهما طال أمد تشكيل الحكومة فإن الرئيس المكلف أيا كان يبقى مضطلعا بمهمته الى حين إعلانه طوعيا الاعتذار عن التشكيل، خصوصا ان تكليفه تم بموجب مرسوم جمهوري لا إمكانية دستورية او قانونية للتراجع عنه أو لإسقاطه عبر سحب النواب ثقتهم به، مشيرا بناء على كلام نقولا الى ان فريق «8 آذار» بات يحدد دستورية المواضيع المطروحة وفقا لموقعه ولاستفادته منها، مؤكدا بناء على ما تقدم انه حتى إذا قرر فريق «8 آذار» مجتمعا التراجع عن تأييده للرئيس ميقاتي، فعليه انتظار جلسة الثقة لإبداء الرأي به، مشيرا الى ان هذا الكلام يعبر عن لسان حال قوى «8 آذار» على قاعدة «لو كنت أعلم ما سيحصل بعد الانقلاب لما أقدمت عليه».

● بيروت ـ زينة طبّارة

د.عمار حوري

أخبار وأسرار

● **ضغوطات:** ثمة حالة ضاغطة في اتجاه تشكيل الحكومة وإخراجها من حال المراوحة والتعثر.. قوى 14 آذار تضغط في اتجاه التشكيل لحسابات خاصة بها، لأنها لا تود الاستمرار في وضع ملتبس انتقلت فيه الى المعارضة من دون ان تخرج من الحكم كليا.. وبات الحكم نظريا محسوبا على فريق 8 آذار من دون ان يتحمل مسؤوليته عمليا.. الرئيس بري رفع صوته عاليا الى حد ربط التأخير الحكومي بالمؤامرة على سورية.. النائب وليد جنبلاط وبعد عودته من دمشق يلح على تشكيل الحكومة ويقول في مجالسه: «انه ليس صحيحا أن دمشق لا مصلحة لها بتشكيل الحكومة، بل هو سمع تشجيعا سوريا على وجوب ولادة الحكومة وأن يقدم الجميع تنازلات».

وأضاف جنبلاط: «الحكومة تأخرت كثيرا، وهذا التأخير يعزز منطق الفراغ الذي يأكل البلد سياسيا واقتصاديا ومعيشيا، كما يعزز الفوضى»، ورأى ضرورة التعجيل بتشكيل الحكومة، وتجاوز التعقيدات المطروحة، خاصة أن هناك ضرورة لبنانية لحكومة في ظل المستجدات والمتغيرات الإقليمية وخاصة ما يجري في سورية، فهذا بالحد الأدنى يستدعي التعجيل بالحكومة والانصراف فورا الى المعالجات.

● **شيء من التفاؤل:** تقول مصادر سياسية مواكبة لعملية تشكيل الحكومة انها باتت الآن أكثر تفاؤلا بقرب الحسم، وعزت ذلك الى ان ما جرى في المرحلة الأخيرة خلق مناخا ضاغطا على الجميع، وأما الظروف الداخلية والخارجية الضاغطة فتتلخص في جملة عناصر أهمها:

ـ تجاوز الفترة الزمنية لعملية التشكيل الحدود العادية والطبيعية، وبالتالي الدخول في مرحلة الأزمة الجدية.

ـ بدء تآكل رصيد الرئيس المكلف ما سينعكس، إذا ما طال الانتظار، على الحكومة العتيدة وقدرتها على مواجهة الاستحقاقات المقبلة، ووفق المعلومات فإن ميقاتي، الذي يشعر بضغوط متزايدة، تحرك بقوة سعيا الى إيجاد مخرج لعقدة الداخلية.

ـ تفاقم الضغوط المعيشية والاقتصادية وبدء حالة التململ والاحتجاجات النقابية والشعبية مثلما حصل أمس بالنسبة لقطاع النقل نتيجة استمرار ارتفاع أسعار البنزين والمحروقات.

ـ الفراغ الحاصل على مستوى الوزارات ومؤسسات الدولة، وهذا ما كاد يحدث إربكا حقيقيا في التعاطي مع جلسة مجلس الأمن التي كانت مخصصة لمناقشة مشروع بيان أميركي ـ أوروبي لإدانة سورية بسبب الأحداث.

ـ توافر معلومات إضافية عن تكرار دمشق موقفها المؤيد لتشكيل الحكومة اللبنانية في أقرب وقت.

● **أسماء قابلة للتغيير:** يقول قريبون من الرئيس المكلف في مجالسهم الخاصة: لا توجد هناك أسماء ثابتة في التشكيلة الحكومية وان كل الأسماء قابلة للتغيير في اللحظة الأخيرة وفق المعايير التي يضعها الرئيس ميقاتي مع الرئيس ميشال سليمان، وهذا ما يقلق القيادات السياسية التي تسعى الى تثبيت بعض الأسماء وتصر على ان تسمي هي وزراءها بعد تحديد الحقائب التي هي من حصتها، إلا ان ميقاتي يطالب هذه القيادات بأن تزوده بلائحة أسماء الشخصيات المرشحة لدخول الوزارة وهو الذي يختار منها لا ان تفرض عليه الأسماء.

ويشير هؤلاء الى ان الأسماء التي تردد ان الرئيس نبيه بري اقترحها غير ثابتة وكذلك الأسماء التي يطالب بها العماد ميشال عون بمن فيهم الوزير جبران باسيل، بحيث يقول المقربون من ميقاتي انه لا يمكن اعتباره ثابتة في الحكومة لأن الاختيار يعود الى ميقاتي والرئيس وفق معطيات تكون قد تكونت لديهم نتيجة المشاورات.

وهناك من يتوقع ان إطاحة الوزير زياد بارود سيقابلها إبعاد باسيل أيضا.

● **اتصال سليمان ـ الأسد:** تحدثت مصادر عن اتصال جرى مؤخرا بين الرئيس ميشال سليمان والرئيس الاسد، عبر فيه سليمان عن رغبته في زيارة تضامنية مع سورية في هذه المرحلة التي تمر بها، الا ان الرئيس السوري شكر سليمان مقدرا الموقف الذي أبداه لكن لم يتم الاتفاق على موعد قريب لتلك الزيارة.

كما أشارت المصادر الى ان اتصالا جرى في الساعات الأخيرة بين الرئيس ميقاتي والرئيس الاسد.

وهناك من تحدث عن لقاء بعيد عن الأضواء عقده ميقاتي مع الأسد وهو في طريقه الأسبوع الماضي الى لندن.

● **مسؤولون في الاشتراكي يحتجون:** سمع النائب وليد جنبلاط خلال لقاء مع مسؤولين في الحزب التقدمي الاشتراكي كلاما احتجاجيا على مواقفه حيال ما يجري في سورية من ثورة شعبية، إذ طالب مسؤولو التقدمي جنبلاط باتخاذ موقف حاسم مؤيد لحقوق الشعب السوري الشرعية، وعدم وقوفه بوجه مسيرة التغيير التي تعصف بالمنطقة العربية، وإلا فما معنى أن يتخذ الحزب التقدمي موقفا مؤيدا لما جرى في تونس ومصر وليبيا ويتصرف العكس حيال سورية؟

● **ظروف دقيقة:** مسؤول أمني كبير يبدي تخوفه من موجة تفجيرات قد تحدث في لبنان على خلفية الأحداث التي تتسارع في سورية وتهدد بتقويض أركان النظام.

المسؤول نفسه استبعد إمكان عودة الاغتيالات، مشيرا الى أننا نمر حاليا بظروف دقيقة وصعبة.